ان الفعل والصنع يقتضي فاعلا
صانعا لا محالة ويستغني وجود
الفعل بصانع واحد فاذا الفاعل
الواحد لا بد منه وما زاد عليه
فيتعارض فيه الاعداد ويتساقط
اذ لا رجحان لبعض الاعداد على بعض
وقال الله تعالى لو كان فيهما الهة الا
الله لفسدتا فبين الله تعالى ان
الالهة لو كان اكثر من اله واحد لما
كانت السموات والارض اذ الكثرة
توجب صحة وقوع الاختلاف
والتمانع من المراد وقال جل
ذكره انما الهكم اله واحد
فصل واعلموا ان خالق
العالم لا يشبه شيئا من المخلوقات
والدليل عليه ان التشبيه يوجب
الاستغراق في جميع الصفات

والاحكام لان حقيقة المتشبهين
هما الغيران بالذات يجوز على
كل واحد منهما جميع ما جاز على صاحبه
فيقوم مقامه ويسد مسده فلو
كان الباري مشبها الخلقه لكان
يجوز عليه صفات خلقه وذلك
محال لانه يقتضي جواز كونه محدثا
ولانه يتناقض فثبت ان الباري
لا يشبهه خلقه ولا يشبه هو خلقه
قال الله تعالى ليس كمثله شيء
ومعناه ليس كهو شيء فصل
واعلموا ان الحد والنهاية لا يجوز
على الله تعالى ومعنى الحد هو
طرف الشيء ونهايته والدليل
عليه هو ان من لا يكون محدودا
البداية لا يكون محدودا الذات
ومعناه من لا يكون لوجوده ابتدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)